[295] يكون به العبد مؤمناً، وأدنى ما يكون به العبد كافراً، وأدنى ما يكون به العبد ضا يفقال: قد سألت فافهم الجواب ... وأمّا أدنى ما يكون العبد به ضا أن لا يعرف حجة ا تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر ا عزّ وجلّ عباده بطاعته وفرض ولايته. قلت: يا أمير المؤمنين. صفهم لي. قال: الذين قرنهم ا تعالى: بنفسه وبنبيّه فقال: (يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرّسول وأُولي الأمر منكم). فقلت له: جعلني ا فداك أوضح لي؟ فقال: الذين قال رسول الله(صلى ا عليه وآله وسلم) في مواضع وفي آخر خطبة يوم قبضه ا عز وجل إِليه: "إِنّي تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي إن تمسكتم بهما: كتاب ا عز وجل وعترتي أهل بيتي"(1) . 4 ـ وكذلك كتب نفس العالم في كتاب "ينابيع المودة": وفي المناقب في تفسير مجاهد: إِنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي(عليه السلام)(2). 5 ـ رويت أحاديث كثيرة في مصادر الشيعة مثل كتاب الكافي وتفسير العياشي وكتب الصدوق ومصنفاته وغيرها تشهد جميعها بأنّ المراد من "أُولي الأمر" هم الأئمّة المعصومون، حتى أن بعضها ذكرت أسماء الأئمّة(عليهم السلام) واحداً واحداً(3). * * *

_____ 1 ـ ينابيع المودة طبعة النجف الأشرف (الطبعة السابعة ص 136 ـ 137). 2 ـ ينابيع المودة النجف، ص 134. 3 ـ راجع تفسير البرهان، ج 1، تفسير الآية.